منتدى بواو الآسيوي الاقتصادي

تقديم : د . نانيس عبد الرازق فهمي
الهيئة العامة للاستعلامات

مقدمة :

انطلقت فعاليات منتدى بواو الآسيوي الاقتصادي لعام ٢٠١٨ في إقليم هاينان الصيني في الفترة من (٨-١١ ابريل ٢٠١٨)، تحت عنوان "آسيا المفتوحة والمبتكرة لعالم من الرفاهية الكبرى " ،حيث اهتم المنتدى بصورة خاصة على مبادرة الصين العالمية "حزام واحد طريق واحد" للتجارة والبنية التحتية، ولاسيما أن هذا العام يصادف الذكرى السنويه الأربعين لسياسة الإصلاح والانفتاح في الصين.

ويعتبر منتدى بواو الآسيوي الاقتصادي تجمع اقليمي أنشئ رسميا في (٢٧فبراير ٢٠٠١)، ويتكون من ٢٦ دولة آسيوية من أهمها الصين والفلبين واستراليا ، وعقد اجتماعه الأول في الفترة من (١٢- ١٣ أبريل ٢٠٠٢)، ويقوم على تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي بين البلدان الآسيوية، حيث تركز المناقشات في المنتدى على تدعيم التعاون الاقتصادي والتكامل والتعاون الاقليمي، ويطلق عليه اسم منتدى "دافوس الصيني" .

وقد تضمن المنتدي العديد من الجلسات النقاشية بشأن مكانه الصين في السوق العالمي، إلا أنه قد هيمن عليه تهديد اندلاع حرب تجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية، ولاسيما مع تصاعد الصراع بين الجانين بعد تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفرض مزيد من الرسوم على بضائع صينية بقيمة ١٠٠

مليار دولار، بجانب الرسوم الأخرى التي تم فرضها على بضائع بقيمة ٥٠ مليار دولار.

وصرح أن الصين "ستتوسع بشكل كبير من الوصول إلى الأسواق و لقطاعاتها المصرفية والأوراق المالية والتأمين، وستزيد التعاون مع الأسواق المالية الأجنبية، فضلاً عن تخفيض التعريفات على العديد من المنتجات بما في ذلك السيارات."

ومن جانب آخر ناقش المنتدى عدة موضوعات أهمها: الاقتصاد الآسيوي من حيث المخاطر التنظيمية والإصلاحات الهيكلية ،وسبل انتعاش التجارة العالمية وآليات نمو الاقتصاد الصيني ،وماهية المخاطر الهيكلية والتنظيمية التي قد تعطل النمو الاقتصادي خاصة أن الدول قد تميل إلى إبطاء وتيرة الإصلاحات الهيكلية عندما تحقق نتائج جيدة ،هذا بالإضافة الي مستقبل قطاع النقل ،ولاسيما أن الهند لن تقوم ببيع سيارات تعمل بالوقود في عام ٢٠٣٠ ،وستتحول إلى مركبات بالكهرباء بدلا من ذلك، كما تري الصين أن السيارات الكهربائية هي مستقبل سيارات الطاقة الجديدة.

ومن جانب آخر تضمن المنتدى العديد من الجلسات النقاشية عن السياسة الخارجية للصين، ومن أهمها العلاقات الاقتصادية بين الصين والهند ،حيث أكد المشاركون أنها علاقات تعاون استراتيجية ، ولكن التبادلات الاقتصادية والتجارية لا تتفق مع حالة البلدين الاقتصادية، فعلى الرغم من التنافس الاقتصادي بينهما الا أنه يوجد العديد من الملفات الاقتصادية بينهما في حماية البيئة وأمن الطاقة، ومن ثم فان الصين والهند بحاجة لبناء الثقة المتبادلة وتعزيز القدرة التنافسية العالمية.

ومن جانب آخر أعلن " تشو وينزهونج " الأمين العام لمنتدى بواو الآسيوي

في المؤتمر الصحفي الختامي للمنتدى على أنه حقق العديد من النتائج الايجابية لتعزيز العولمة، وتدعيم التعاون الإقليمي، حيث اتفق المشاركون على أن العولمة والتجارة الحرة خيار لا بديل عنه لتدعيم المصالح المشتركة لآسيا والعالم بأسره .